

حماية أسرار المريض (رؤية شرعية)

أ.د. عارف علي عارف
(الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)

سيد محمد محسن
(باحث دكتوراه الجامعة الإسلامية العالمية
بماليزيا)

محتويات البحث

- التعريف بمفردات الموضوع وما يتعلق بها
- فضائل كتمان السر
- نبذة تاريخية عن السر الطبي
- عقوبة إفشاء أسرار المريض
- مسوغات أسرار المريض وتطبيقاتها

التعريف بمفردات الموضوع وما يتعلق بها

- الجريمة
- والسر
- وجريمة إفشاء السر المهني
- خيانة الأمانة
- والسر الطبي

نطاق السر الطبي

- فقد ذهب البعض إلى أن إفشاء السر لا يكون جريمة؛ إلا إذا كانت الواقعة المفشاة ذات طبيعة ضارة بسمعة مودعه وكرامته ومصالحته
- ويرى آخرون: أن الطبيب الذي لديه أسرار المريض يعاقب على إفشائه، ولو لم يكن في إفشائه ضرر بالسمعة أو الكرامة، فليس من شأن الطبيب تقدير ما للمريض من مصلحة في حفظ السر.
- والذي يبدو لي: أن إفشاء السر ولو لم ينتج عنه الضرر مذموم شرعاً

المسؤولون عن حفظ السر الطبي

- فيشمل جميع الوظائف والاختصاصات الطبية التي يقوم بها الطبيب، وهي تختلف من حيث الأداء والمهام.
- ويشمل كذلك مدير المستشفى، ومديري الإدارات وما فوقهم
- جميع الأشخاص الذين يطلعون على السر الطبي بحسب وظائفهم

المسؤولون عن حفظ السر الطبي

- يشمل كل العاملين الذين لهم علاقة بالمريض، ومنهم المطلعون على السجلات الطبية ومروراً بالهيئة التمريضية، ومسؤولي الأغذية، والصيادلة، والعاملين بالمختبرات والأشعة بجميع أنواعها، والعاملون في إدخال المعلومات في الحاسوب الآلي. وهؤلاء جميعاً مسؤولون على الحفاظ على سرية المعلومات الطبية

المبحث الثاني: فضائل كتمان السر

- قول الرسول (ص). "من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة."
- وقوله (ص) : "لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة."
- وقوله (ص) : "من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موؤدة في قبرها."
- وإفشاء السر هو من جنس الغيبة، ونوع منها؛ لأنه من ذكر الغير بما يكره. والخيانة من علامات المنافق.

المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن السر الطبي

- ولقد تنبه الأقدمون إلى أهمية المحافظة على الأسرار
- أمحوتب إليه الطب المصري
- الطبيب اليوناني أبقراط
- إعلان جنيف لعام 1947م
- في أستراليا عام 1968م
- ابن أبي أصيبعة في كتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء،
الطبيب مهذب الدين بن هبل البغدادي في كتابه المختارات في
الطب، "الدستور الإسلامي للمهنة الطبية" عن المؤتمر العالمي
الأول للطب الإسلامي الذي انعقد بالكويت عام 1980م.

المبحث الرابع: عقوبة إفشاء السر

- إن عقوبات إفشاء الأسرار تدخل في العقوبات غير المحددة التي ترك أمرها لولي الأمر، يفرضون لكل حالة ما يناسبها من عقوبات، وتسمى في عرف الفقهاء بالعقوبات التعزيرية.
- وتختلف عقوبة إفشاء السر
- إنما يقتصر التجريم والتعزير على الأفعال التي تتعلق بسر المهنة الواجب كتمانها
- ولا يخفى أن للعرف ولقناعة القاضي وتقديره دورا هاما في تحديد المسؤولية الجنائية لإفشاء السر.

التعويض المالي في إفشاء السر

- إفشاء السر إذا ترتب عليه ضرر مادي، هو من الفعل الضار الموجب للضمان، فينبغي أن يلزم بتعويض مالي عما ترتب على الإفشاء من ضرر.
- ففي جرائم إفشاء السر، للقاضي معاقبة المفشي بالغرامة المالية، ويتحدد قدر الغرامة بما يناسب نوع الأسرار وظروف الإفشاء وملايساته، ومدى جسامته الضرر المترتب عليه.
- إن الإسلام لم يقر الضمان المالي في الضرر الأدبي.

المبحث الخامس: مسوغات إفشاء السر

- جرح الشهود عند القاضي، وجرح رواية الحديث
- حالة الاستفتاء
- البحث عن المنكرات الظاهرة
- البحث عن المنكرات الظاهرة
- أداء الشهادة
- ارتكاب أهون الضررين لتفويت أشدها، وقاعدة تحقيق المصلحة العامة التي تقضي بتحمل الضرر الخاص لدرء الضرر العام

تطبيقات هذه المسوغات الشرعية

- أولاً: إذا تبين للطبيب أن الزوج قد أصيب بمرض جنسي...
- ثانياً: مريض أصيب في عينيه، أو أنه كبير السن، فضعف إبصاره لدرجة يكون في قيادته للسيارة خطر عليه وعلى الناس...
- ثالثاً: معرفة الأمراض السارية الوبائية هي أحد المسوغات الشرعية للتبليغ عن السر إلى الجهات المختصة،
- رابعاً: إذا تأكد الطبيب من أن الزوج عقيم، ولا يمكن له أن ينجب، ووجد أن الزوجة قد أنجبت أولاداً...
- خامساً: إذا اكتشف الطبيب أن "الطيّار" الذي أُجري الفحص عليه، مدمن مخدرات

تطبيقات هذه المسوغات الشرعية

سادسا: يسوغ للطبيب المنتدب إفشاء السر، بوصفه
خبيراً من قبل المحكمة

سابعا: كتمان سر رتق غشاء البكارة بسبب ارتكاب
الزنا،

تاسعا: يجوز إفشاء السر بموافقة ورضا صاحبه إلى
أي جهة يحددها

Thank you

thank

**Welcome
your Comments and Questions**

you